

بفضل ما عرفنا من تقدم بعض العلوم العصرية التي نعتقد أن لها
بالبلاغة صلة قوية .

ونحن نبادر منذ الآن إلى القول :

١ - إن البلاغة دراسة جمالية ذوقية، يجب أن تفيد اليوم من علم
النفس وعلم الجمال .

٢ - إن البلاغة تذوق جمالي ينبغي أن يدخل في جملة مقاييسنا
التي نقوم بها الانتاج الأدبي والفني . ونحن حين نعرف الأسلوب
الأدبي نميزه من غيره من الأساليب بما يبعثه في نفوسنا من
استجابات انفعالية عاطفية أو فنية لا يعيشها فينا غيره ، أفليس من
البداهة بعد ذلك أن نحسب لهذه الميزة حسابها في تقويم الأدب ودراسة
الآثار الأدبية ؟

٣ - إن علم المعاني أساس البلاغة وأقوم علوم اللغة ، فينبغي أن
نرعاه ونزيد العناية به ، ونوضح صلته بالنحو ؛ لأنها علمان متكاملان ،
بل هما علم واحد يصون اللسان من اللحن والخطأ في التركيب ،
ويرشد المتكلم والمنشئ إلى التأليف على سمت الكلام العربي .